Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكريمة، وللعدالة الاجتماعية ولتحقيق الملكية العامة لوسائل الانتاج.

وهكذا فإن حسن محمود يبدأ نقده لنظرات تولستوي ولأفكاره الطوباوية، مع أن حسن محمود يحاول أن يبرهن أن تولستوي كان كاتباً تقدميا لأنه يمثل الشعب الروسي الذي قام بأول ثورة اشتراكية في العالم.

من خصائص كتاب حسن محمود حول تولستوي أنّه يكتب عن أعمال تولستوي الإبداعية مثل "الحرب والسلام" ومثل رواية "آنا كارينينا"، ويكتب مفصلاً، عن رواية "الحرب والسلام" فهي ملحمة مثلها مثل "إلياذة" هوميروس. خالدة مثلما "الإلياذة" خالدة. وهي للعالم بأسره كما أن "الإلياذة" للعالم بأسره. يصور تولستوي في روايته الخالدة العظيمة التي لايوجد لها مثيل في الأدب العالمي حياة الشعب، وسير الأحداث التاريخية في المراحل الحرجة من تاريخ الشعوب حين يتقرر مصيرها بالبقاء أو بالموت. يصور تولستوي قادة الشعوب أثناء الحرب والناس البسطاء، والأغنياء فالرواية لوحة لشعب بكامله، لبلد بكامله، في مرحلة تقرير المصير. يكتب حسن محمود عن رواية "الحرب والسلام" تلك القصة التي صاغها مؤلفها في عمل فني عظيم ليس له مثيل من قبل وربما لن يأتي له فيما بعد مثيل، ليست على حد قول تولستوي نفسه رواية قصصية " ولاهي قصيدة ولاهي سجل تاريخي بل إنه تتخذ الشكل الأنسب للموضوع"... (٧٣ص٤٦) ويكتب عن "اعترافاته": "أن يكون الرجل واسع الضياع كبير الثروة، ذلك أكثر مايرجوه الناس في حياتهم، وأن تكون له زوجة محبة وأسرة في نمو دائم فينعم بالمال والبنين ذلك أقصى ماتقف عنده آمال الناس، أمّا أن يؤلف تلك القصص الخالدة فيبلغ بها ذروة المجد في بلاده وتدر عليه إلى جانب ذلك أموالاً لاحاجة به إليها، فذلك مايعمل له الناس في حياتهم فلا يصلون إليه وقد وصل إليه تولستوي" (٧٣ص ٥٧) .

* * *

٢٩) دراسات نقدية حول تولستوي في النصف الثاني من القرن العشرين:

وفي القاهرة صدر كتاب بلا تاريخ عن دار مكتبة الانجلو المصرية يقع في ٢٤٠صفحة بعنوان "تولستوي- حياته- فلسفته- اعترافاته"- كتبه المحامي صادق مرجان. يتصدر الكتاب قول تولستوي" نحن بالحقيقة في حاجة إلى ثورة،